**روبرت فانوي، تاريخ العهد القديم، المحاضرة الثانية : نقد النموذج –**مراجعة   
جيرهارد فون راد  
 كنا نتحدث عن غيرهارد فون راد. لقد كنت أحاول تلخيص منهج ويلهاوزن النقدي المصدري للعهد القديم وما يعنيه ذلك بالنسبة لمنهج غانكل النقدي الشكلي، وتطوير المنهج النقدي الشكلي، ثم الشخص الثالث الذي بدأنا بالنظر إليه هو جيرهارد فون راد. الآن، كنت أحاول تلخيص النظرية المعقدة إلى حد ما التي طورها فون راد باستخدام ثلاث قضايا. لقد أعطيتك أول اثنتين منهما في آخر ساعة دراسية، وأريد أن أعطيك الثالثة بعد ظهر هذا اليوم. لكن دعونا نتناول بإيجاز أول اثنتين لإعادة توجيه أنفسنا.   
  
1. "بيانات الإيمان" تقف وراء السداسية ككل — تثنية 26: 5 وما يليها. إن Hexateuch عبارة عن مجموعة من المواد المتنوعة التي تم تغييرها إلى النموذج الحالي بموجب توجيهات Credo3. يجب فهم Hexateuch ككل على أنه Gattung/sitz im leben.

أولاً، يقول فون راد إن ما يسميه "بيانات الاعتقاد" يقف وراء الهيكساتوش ككل. وهو يدعي أن العناصر الأساسية لـ *heils geschichte* أو تاريخ الخلاص تم تلخيصها في قانون الإيمان في تثنية 26: 5 وما يليه. ثانيًا، إن Hexateuch عبارة عن مجموعة من المواد المتنوعة، والتي تم تغييرها إلى الشكل الحالي بتوجيه من عقيدة الإيمان. وقد استخدمت بعض الاقتباسات من بعض كتاباته لتوضيح هاتين النقطتين. ثالثًا، يجب فهم Hexateuch ككل، من حيث بحث Gunkel، على أنه *جاتونج* . لقد فحصهم بشكل نقدي. وبهذه الطريقة يمكن التعرف على *حالة الجلوس* في المراحل المبكرة التي يمثلها بيان الاعتقاد. يمكنك أن ترى من هذا البيان أن فون راد يتحرك في تقليد بدأه هيرمان جونكل في مصطلحاته عن *الجاتونج* أو الأنواع الأدبية و *سيتز إم ليبن* ، الذي يعزل أنواع المواقف التي تنتج كل نوع أو نوع أدبي معين. يريد فون راد تقديم Hexateuch ككل، ذلك الجسم بأكمله من المادة، لتشكيل فحص نقدي ، واعتباره برمته بمثابة *جاتونج* ، وتحديد ماهية *الجلوس* في مراحله المبكرة.

أ. وضح هذه النقطة الثالثة  
 الآن، اسمحوا لي أن أوضح هذه النقطة الثالثة من خلال القراءة من *مشكلة Hexateuch* في الصفحتين 2 و 3. فهو يقول "التفصيل المعقد للفكرة الأساسية الواحدة في هذا الصرح الهائل" - إنه يتحدث عن هذه المادة من الخلق إلى الفتح- - السداسي، سفر التكوين إلى يشوع. "إن التفصيل المعقد للفكرة الأساسية الوحيدة في هذا الصرح الهائل ليس مقالًا أولًا ولا شيئًا نما وفقًا لنسب نضجه الكلاسيكي. بل هو شيء مضغوط إلى الحدود النهائية لما هو ممكن وما يمكن قراءته. من المؤكد أنها مرت بمراحل مبكرة من التطور. بمعنى آخر، يمكن، بل ويجب، فهم Hexateuch على أنه يمثل جاتونج *الذي* قد نتوقع أن نكون قادرين على التعرف عليه في المراحل المبكرة *،* وحالة أو ظروف التكوين، والتطور اللاحق، حتى لقد وصلت إلى الشكل الممتد إلى حد كبير الذي يكمن الآن أمامنا.   
  
ب. بيانات الإيمان هذه في مقاطع مثل قانون الإيمان في تثنية 26: 5-9 الآن، اسمحوا لي أن أدلي ببعض التعليقات حول البنية الكاملة والنهج الذي يستخدمه فون راد. وهو يتبع، كما قلت، خط هيرمان جونكل، بنوع من المنهجية النقدية. لكنه ينحرف عن جونكل بهذه الطريقة. تذكر عندما تحدثنا عن Gunkel في النقد النموذجي، وعزل وحدات القصة، ثم حاولنا تصنيفها - نوعها الأدبي أو *التسميات* المختلفة. مع فون راد، يوجه فحصه النقدي للشكل من وحدات القصة الفردية إلى بنية Hexateuch بأكملها. بدلاً من القصص الفردية، ينظر إلى البنية الكاملة لـ Hexateuch. وهذا ما يسميه هذه التصريحات الإيمانية التي تقف وراء الهيكساتوتش، بيان الاعتقاد الذي يجمع تجميع المواد، كل وحدات القصة.  
 والآن يجد هذه العبارات الإيمانية في فقرات مثل قانون الإيمان في تثنية 26: 5-9. قد نلقي نظرة على ذلك خلال دقيقة لأنني أعتقد أنك ستدرك النقطة التي يحاول توضيحها. يعطي تثنية 26 ضوابط تقديم قربان الثمار الأولى. عندما يأتي إسرائيل إلى الأرض، يجلبون حصادهم وعليهم أن يعطوا الرب باكورات. وفي تثنية 26، الآية 4، تقرأ: "ويأخذ الكاهن السلة من يديك ويضعها أمام مذبح الرب إلهك. ثم تعلن أمام الرب إلهك». الأشياء التالية مذكورة في الآيات من 5 إلى الآية 9، وهو نوع من ملخص موجز لحركة التاريخ من خلال Hexateuch. هذا هو الاعتراف الذي عليه أن يدلي به. "وكان أبي آراميًا تائهًا، وقد نزل إلى مصر في نفر قليل وأقام هناك، فصار أمة عظيمة وقوية كثيرة. ولكن المصريين أساءوا إلينا وأذلونا وأذلونا بالأشغال الشاقة. فصرخنا إلى الرب إله آبائنا، فسمع الرب صوتنا ورأى شقاءنا وتعبنا وضيقنا. فأخرجنا الرب من مصر بيد شديدة وذراع رفيعة ومخاوف عظيمة وآيات وعجائب. أتى بنا إلى هذا المكان وأعطانا هذه الأرض، أرضًا تفيض لبنا وعسلا. والآن قد أتيت بباكورة الأرض التي أعطيتني يا رب».  
 لذا، يمكنك أن تقول ملخصًا موجزًا لأعمال الله القديرة، حيث أحضر شعبه إلى الأرض من إبراهيم إلى فترة الغزو. تلخص هذه السيرة الذاتية حركة التاريخ خلال الفترة بأكملها. ما يقوله هو أن تلك التصريحات الإيمانية تقف وراء Hexateuch ككل. وراء هذا *heils geschichte* أو تاريخ الخلاص هناك مواد متنوعة تم تشكيلها في شكلها الحالي بتوجيه من هذه العقيدة، كما تجد في تثنية 26. ما يريد فعله هو فهم بنية Hexateuch ككل. - نوعه الأدبي، وظروفه، وما يجده في البيئة الطائفية وفي البيئة الطائفية. يجمع نوع Credo كل ذلك معًا في النهاية.   
  
ج. العلاقة بـ JEDP والنموذج النهائي *لسؤال الطالب في Hexateuch: هل قاموا الآن بتجاهل JEDP وأي من المستندات؟* لا، على الاطلاق. الآن، هناك عدد من هذه الأنواع من السيرة الذاتية لتاريخ إسرائيل التي تجدها في العهد القديم إلى جانب تثنية 26. يشوع 24: 2-13 هو واحد آخر يتم الاحتكام إليه في كثير من الأحيان. يشوع ٢٤: ٢-١٣؛ لن أستغرق وقتًا لقراءة ذلك، لكن يمكنك الاطلاع عليه، إنهما متشابهان جدًا.  
 أعتقد أنه يمكنك القول إنه يعمل على JEDP لكنه يعمل عليها على مستوى مختلف. إذا كنت ستبدأ، فسوف تتبع منهجيًا التسلسل الذي تجده تاريخيًا في تطوير هذه الأساليب. بمعنى آخر، ستبدأ بمصادر ويلهاوزن لأسفار موسى الخمسة الموضحة في وثائق JEDP المختلفة. بعد ذلك، يمكنك العمل باستخدام طريقة Gunkel النقدية للشكل علاوة على ذلك، كما يمكنك القول، وتقسيم المستندات إلى وحدات قصة صغيرة، لمحاولة اختراق المستندات لمعرفة كيفية ظهور مادة الوثيقة إلى الوجود من جذور التقليد الشفهي . ولكن بعد ذلك، ونظراً لشرعية كل ذلك، يأتي شخص مثل فون راد ويقول: "حسناً، كل هذا جيد، ويمكننا التعامل معه بهذه الطريقة، ولكن دعونا ننظر إلى الشكل النهائي. هذا ما أمامنا – سفر التكوين إلى يشوع. الآن، دعونا نعمل مع هذا النموذج النهائي. ما الذي يبني هذا الشكل النهائي؟ قد يقول أن هناك هذا النوع من الخطوط العريضة الهيكلية التي تجدها في بعض تصريحات الاعتراف التي نظمت حركة الأشياء، من إبراهيم، إلى مصر، إلى سيناء، ثم إلى الفتح. كان سيقول إن الشيء الذي أدى إلى ظهور هذا الهيكل العام هو هذا النوع من التلاوة الطائفية لهذه الأشياء. الآن، لا أعرف إذا كان بإمكاني أن أقول أكثر من ذلك بكثير، لكنه لا يرفض JEDP، بل يفترض ذلك.  
 يصبح المحرر الأخير أكثر أهمية بالنسبة لفون راد. أيها المحرر، سوف نذهب إلى أبعد من ذلك، عندما ننظر إلى نقد التنقيح. لقد ضاع المنقحون نوعًا ما في تركيز مصادر JEDP الخاصة بـ Wellhausen. يصبح المحرر أكثر أهمية لاحقًا ويأخذ مكانًا أكثر بروزًا في تجميع المصادر معًا.   
  
د. Historie & Heilsgeschichte اسمحوا لي أن أقول بعض الأشياء الإضافية عن فون راد. يميز فون راد بين نوعين من تاريخ إسرائيل. الأول، كما يسميه *التاريخ* ، والذي يشير إلى التأريخ العلمي. وبعبارة أخرى، فإن ذلك يتعامل مع التاريخ بمعنى ما حدث بالفعل. وعندما يتحدث عن التاريخ بهذا المعنى، فإنه يستخدم كلمة *التاريخ* . لكن من وجهة نظر فون راد، فإنك لا تجد سوى القليل من *التاريخ* في مواد العهد القديم. فهو يقول أن أقسام العهد القديم لا تعطينا *تاريخًا* ، لكنها تعطينا *heilsgeschichte* – تاريخ الخلاص. *Heilsgeschichte* وفقًا لفون راد، هو "تاريخ طائفي". إنه ليس في الواقع تاريخًا لما حدث، ولكنه تعبير عن الطريقة التي فكرت بها إسرائيل في علاقتها مع الله. *Heilsgeschichte* هو تاريخ شكله وحوّله إيمان إسرائيل، وفقًا لفون راد، فهو شيء آمنت به وشكلته، وليس بالضرورة شيئًا حدث بالفعل. حتى تعود إلى هذا الانقسام الذي تحدثنا عنه في ساعة الفصل الأخيرة. بالنسبة لفون راد، فإن تاريخ إسرائيل كما يراها المؤرخون المعاصرون، وتاريخ إسرائيل الطائفي كما شكله إيمان إسرائيل، وجهة النظر التي نجدها في العهد القديم، هما شيئان مختلفان تمامًا.  
 ثم تحصل على تطور مثير للاهتمام. ما يهتم به فون راد هو هذا. إنه لا يهتم كثيرًا بالتاريخ *،* أي بما حدث بالفعل. ما يهمه هو *Heilsgeschichte،* التاريخ الذي كان بمثابة بناء الإيمان الإسرائيلي. اسمحوا لي أن أقرأ من كتابه *لاهوت العهد القديم* مرة أخرى باختصار. هذا هو *كتابه لاهوت العهد القديم* ، المجلد الأول، الصفحة 106. يقول: "في هذه المرحلة وفي الجزء الثاني، نحن بالطبع نفكر عندما نفكر في مسار التاريخ، في تلك التي اعتبرها إيمان إسرائيل كذلك. أي دعوة الأجداد، والخلاص من أرض مصر، وإغداق أرض كنعان، وما إلى ذلك، وليس نتائج الدراسات التاريخية الحديثة والنقدية التي لم يكن إيمان إسرائيل مرتبطًا بها. وهذا يثير مشكلة تاريخية صعبة. في السنوات الـ 150 الماضية، جمعت الدراسات التاريخية النقدية صورة كاملة مثيرة للإعجاب لتاريخ شعب إسرائيل. وبينما تشكلت هذه العملية، تم تدمير الصورة القديمة لتاريخ إسرائيل التي استمدتها الكنيسة وقبلتها من العهد القديم شيئًا فشيئًا. في هذه العملية، ليس هناك عودة إلى الوراء، كما أنها لم تصل إلى نهايتها بعد. تعتبر الدراسات التاريخية النقدية أنه من المستحيل أن تكون إسرائيل بأكملها حاضرة في سيناء. أو أن إسرائيل عبرت البحر الأحمر وحققت الفتح واستوطنت جماعة أو كتلة. إنها تعتبر قيادة موسى المرسومة في تقاليد سفر الخروج "غير تاريخية" مثل سفر التثنية وسفر القضاة الذي يصف القضاة. كل هذه الأشياء لم تحدث حقًا بالطريقة الموصوفة في مواد العهد القديم.  
 لكنه يقول، "من ناحية أخرى، فإن أحدث الأبحاث حول Hexateuch هي التي سبقت التعامل مع الأصل المعقد للغاية لصورة العهد القديم لتاريخ الرب الخلاصي مع إسرائيل. حتى أن العلماء بدأوا يسمحون” – وهنا، أعتقد أن هذا تصريح مدهش – لكنه يقول، “لقد بدأ العلماء يسمحون بمكانة علمية خاصة بهم، لصورة تاريخنا التي رسمتها إسرائيل بنفسها”. هذا هو *heilsgeschichte* الذي يحاول الحصول على مكانة علمية لذلك. وهو ليس تاريخا بالمعنى الحقيقي للكلمة وبمعنى ما حدث فعلا، لكنه يقول «بدأ العلماء يسمحون بالوقوف العلمي بذاته أمام صورة تاريخها التي رسمتها إسرائيل بنفسها، ويأخذونها كشيء ما». مثيرة للاهتمام *في حد* ذاتها، والتي في الطريقة التي تم رسمها بها، يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار كموضوع مركزي في تقييمنا اللاهوتي.   
  
ه. تاريخ الخلاص الذي تم تأليفه بالإيمان، وبالتالي هو اعتراف في الشخصية . وفي أسفل تلك الصفحة، هذه هي الصفحة 107 الآن، يقول "وهكذا يُظهر لنا Hexateuch صورة لتاريخ الخلاص الذي تم رسمه بالإيمان، وبالتالي فهو تاريخ اعترافي في شخصية." هذا هو جوهر أطروحته: "إن التاريخ الذي رسمه الإيمان هو ذو طابع اعترافي". وينطبق الشيء نفسه على تاريخ سفر التثنية الذي يصور التاريخ اللاحق لإسرائيل وصولاً إلى السبي - يشوع، القضاة، صموئيل، الملوك - إنه نفس الشيء. ثم يدلي بهذا التعليق. "هاتان الصورتان لتاريخ إسرائيل ماثلتان أمامنا. "إن المعرفة النقدية الحديثة" - هذا هو *التاريخ الحقيقي* - "والذي بناه إيمان إسرائيل" - *heilsgeschichte* "كلاهما أمامنا، وفي الوقت الحاضر يجب أن نتصالح مع كليهما". ويقول إنه سيكون من الغباء الاعتراض على حق أحدهما أو الآخر في الوجود. أحدهما عقلاني وموضوعي، *وهو التاريخ.* إنه يبني صورة نقدية للتاريخ كما كان في الواقع في إسرائيل - *التاريخ* . وبطبيعة الحال، فإن هذا يعني بالنسبة له أن صور غزو موسى لم تكن مصر بأكملها.  
 ويقول: "النشاط الآخر يتعلق بالطائفة والشخصية."- *Heilsgeschichte.* ويقول: «التحقيق التاريخي يبحث عن الأغراض بالحد الأدنى المؤكد نقديًا. لكن الصورة البشارة تميل إلى الحد الأقصى اللاهوتي. إن حقيقة أن هاتين النظرتين لتاريخ إسرائيل متباعدتان للغاية هي واحدة من أخطر الأعباء المفروضة اليوم على الدراسات الكتابية. يقول إنها مشكلة. يسميها "عبء". وحقيقة أن هذين العبءين موجودان بالفعل في إسرائيل، لكنه يقول إنه لا يمكنك إنكار حق أي منهما. ثم يقول: «لن يكون من المفيد أن نفسر ببساطة صورة إحداهما على أنها تاريخية والآخر على أنها غير تاريخية». لكن ما يريده هنا هو أنه يحاول الحصول على شرعية لكيفية كون *"heilsgeschichte"* تاريخيًا في حد ذاته، على الرغم من أنه يتحدث عن أشياء لم تحدث.   
  
F. كيف تم بناء Heilsgeschichte هذه الصفحات 106-108، من المجلد الأول من كتابه *لاهوت العهد القديم* . هنا مرة أخرى يمكنك الحصول على فكرة عن كيفية عمل هذه النظرية التي تلخص هذه النقاط الثلاث. “يا له من عدد من التقاليد القديمة أو المنفصلة أو القبلية أو المحلية. في السابق كانت العملة مقيدة تمامًا في تاريخ Hexateuch أو Deuteronomistic. لكن الآن، أصبحت جميعها مرتبطة بإسرائيل”. بمعنى آخر، تحصل على وحدات قصة فردية مأخوذة من سياق أصلي ربما لا علاقة له بإسرائيل، ويتم ربطها بإحدى كتل المواد هذه في التكوين الأكبر الذي تتحرك فيه. يقول أن هذا هو تجميع المواد المتنوعة التي تم تجميعها معًا بواسطة Credo. ويقول: "إن عددًا من الحكايات القبلية القديمة المنفصلة التي كانت مقيدة تمامًا في السابق في العملة تم دمجها في التاريخ الهيكساتيك أو التثنية، ولكنها الآن جميعها مرتبطة بإسرائيل. وفي هذه العملية، تم إعطاء التقاليد القديمة المنفصلة مرجعًا وتفسيرًا كان في معظم الحالات غريبًا عن معناها الأصلي. كان الشرط الأساسي، الذي لم يكن بأي حال من الأحوال بديهيًا، لدمج التقاليد في التاريخ هو أن جميعها، حتى أكثرها غموضًا وتفاهة من العشيرة الصغيرة، كانت معنية بإسرائيل، وبالتالي تنتمي إلى إسرائيل. وكانت إسرائيل مستعدة لرؤية نفسها متجسدة في الأجزاء المكونة التقليدية، ولإدراج واستيعاب وتسجيل التجربة نفسها، والتي تم تسجيلها هناك في الصورة العظيمة لتاريخ إسرائيل. وهنا، أخيرًا، نصل إلى مبدأ موحد سعى الفكر الإسرائيلي اللاهوتي من أجله إلى تبجيل مادته وفكره. لقد كان هذا إسرائيل، شعب الله، الذي يعمل دائمًا كوحدة، والذي يتعامل معه الله دائمًا كوحدة. سأتوقف عن هذا. يمكننا أن نستمر لفترة طويلة، ولكن هذا مرة أخرى يقع في قلب أطروحته. يقول: " من المهم أن نضع في اعتبارنا منذ البداية أن إسرائيل هذه، التي يقدم العهد القديم للتاريخ الكثير ليقولها، هي موضوع الإيمان، وموضوع تاريخ بناه الإيمان".   
  
ز.رد Vannoy الآن، اسمحوا لي أن أدلي ببعض التعليقات. كما قلت، يدعي فون راد أن تاريخ الخلاص أو *heilsgeschichte* قد تشكل من خلال بناء الإيمان الإسرائيلي. الآن، عندما تفكر في ذلك، أعتقد أن ما يجب عليك قوله هو أن العكس هو الصحيح. لقد قلب كل شيء رأساً على عقب. ضعها في الخلف. لقد ترعرع إيمان إسرائيل ونما في سياق كشف تاريخ الفداء. هذه هي الطريقة التي يقدم بها الكتاب المقدس الأشياء لنا. لقد نما إيمان إسرائيل وترعرع في سياق كشف تاريخ الفداء. ما نتحدث عنه هو العلاقة بين الإيمان والتاريخ.   
  
ح. خروج 14 مثال  
 دعونا ننظر إلى خروج 14 كمثال على ذلك. خروج 14 هو عندما خرج إسرائيل من مصر، وخرج في البرية، وصعد إلى البحر الأحمر، وخرجت مصر للمطاردة. إسرائيل خائفة، ولا تعرف ماذا تفعل. "وكلم الرب موسى قائلاً: الآية الأولى، قل لبني إسرائيل أن يرجعوا وينزلوا أمام فم الحيروث، بين مجدل والبحر. أمام بعل صفون تنزلون مقابله عند البحر. فيقول فرعون عن بني إسرائيل: هم يهيمون في الأرض. لقد اغلقت عليهم البرية. وهكذا اقسي قلب فرعون فيطاردهم. فأتمجد بفرعون وكل جيشه، فيعلم المصريون أني أنا الرب». لن أقرأ الفصل، لكنه يخبرنا أن الرب وفر لبني إسرائيل ممرًا عبر البحر الأحمر، ثم أهلك المصريين عندما طاردوهم. وفي نهاية هذا الأصحاح، نقرأ في الآية 29: "فعبر بنو إسرائيل في البحر الأحمر، وكان لهم سور من الماء عن يمينهم وعن يسارهم. في ذلك اليوم خلص الرب إسرائيل من أيدي المصريين. ورأى إسرائيل المصريين أمواتا على شاطئ البحر». الآن لاحظت الآية 31. "فلما رأى بنو إسرائيل القوة العظيمة التي أظهرها الرب ضد المصريين، خاف الشعب الرب واعتمدوا عليه وعلى موسى عبده". إذن ما ترونه هو التدخل الإلهي بالقول والفعل، الأمر الذي يثير استجابة إيمان إسرائيل. فيستجيبون لما أعطاهم الله إياه في التاريخ. وعندما ينقذهم يستجيبون، وإيمانهم هو استجابة لذلك. لذا أعتقد أنه يمكننا القول أن هناك العديد من الافتراضات التي يمكنك القيام بها. إن هذا الوحي الإلهي، بالقول والفعل، بالقول والتدخل في التاريخ، يسبق ويشكل أساس إيمان إسرائيل. الوحي الإلهي بالقول والعمل يسبق الإيمان ويشكل أساسه. بمعنى آخر، الإيمان لا يخلق أحداث التاريخ الكتابي، لكن الأحداث التاريخية تثير استجابة إيمان إسرائيل، هذا هو الترتيب. لقد قلب رد فون راد الأمر رأسًا على عقب. ويقول فون راد إن هذا التاريخ هو نتاج إيمان إسرائيل. أنا أقول إن ما يدعمه الكتاب المقدس بوضوح شديد، هو أن الإيمان هو استجابة للإعلان الإلهي، حيث كان عملاً نيابة عن إسرائيل في التاريخ.  
 في شيء مثل عمل فون راد، الآن، هذا هو المكان الذي تحصل فيه على الشيء الصعب. ما يهتم به هو *heilsgeschichte* – تاريخ الخلاص، وما يهتم به هو التعليم اللاهوتي له، لذلك عندما يشرح هذا، إذا تمكنا من تجريد كل النظرية الموجودة تحته، فإن ما يقوله عدة مرات لا يختلف كثيرًا من ما سأقوله أنت أو أنا. لديه بعض الأفكار حول الأهمية اللاهوتية لهذه الأحداث حيث يناقش العديد منها. لكن كما ترى، المشكلة هي أن تاريخ *الخلاص* ليس له علاقة بما حدث بالفعل. إذن أنت تسأل السؤال ما هو أساس الإيمان؟ يصبح هذا تعريفًا وجوديًا للأفكار المقدمة. لكنه في الواقع ليس شيئًا متجذرًا في شيء حدث بالفعل في التاريخ.  
 أعتقد أنك تصل إلى ما تركه دون حل - فهو يقول إن هاتين النظرتين للتاريخ تشكلان عبئًا. أعتقد أن العبء الأكبر الذي يقع على عاتق دارسي العهد القديم اليوم هو أنه إذا كان هذين الأمرين موجودين، فيجب علينا أن نتصالح مع حقيقة وجودهما بهذه الطريقة. أعتقد أنه سيقلل كثيرًا من أهمية أن هذا *heilsgeschichte* هو شيء خادع، شيء احتيالي، أو أي شيء من هذا القبيل. أعتقد أنه سيقول إن هذا تعبير عن إيمان إسرائيل، إنه شيء إيجابي. هذه هي الطريقة التي رأوا بها أنفسهم: يأخذون تقليدًا من عنصر واحد من السكان، وقبيلة واحدة، ويطبقون تلك التجربة على كل إسرائيل . ومن ثم يصبح شيئًا لكل إسرائيل ويعبرون عنه كشيء متجذر في إيمانهم ويدمجونه في هذا الهيكل بأكمله. سيشعر أن هذا شيء مشروع، وليس شيئًا احتياليًا. لدينا مشكلة في ذلك، لأننا نشعر بالقلق إزاء ما حدث، ومن المؤكد أنه يشوه ما حدث لأنه تمثيل خاطئ لما حدث.   
  
أنا. Heilsgeschichte والإيمان الكتابي  
 أعتقد أن لدي في قائمة مراجعك مدخل بقلم جيرهارد هاسل، *لاهوت العهد القديم: قضايا أساسية في النقاش الحالي* ، الطبعة الثالثة. 1982، الصفحة 100. في الصفحة 100، يقتبس جيرهارد هاسل اقتباسات من عالم ألماني يدعى فرانس هيسه، حيث يقول هيسه: "إيماننا يعيش مما حدث في أزمنة العهد القديم. يجب أن يرتكز إيماننا على ما حدث بالفعل، وليس على ما نعترف بحدوثه فقط. هذا بيان جيد. إن إيماننا يعتمد على ما كان يجب أن يحدث، وليس على ما نعترف بحدوثه.  
 الآن، من المثير للاهتمام أن فرانس هيسه أدلى بهذا البيان، وهو بيان جيد جدًا، لكنني أعتقد أن هيسه أكثر من مؤيد للنوع القديم من نقد المصادر الوثائقية، وليس العودة إلى ما حدث بالفعل لأنه عندما يعود إلى هناك، هناك لم يتبق سوى القليل جدًا مما حدث بالفعل. لكنني أعتقد أنه يفهم المبادئ بوضوح شديد. أعتقد أنه من المهم جدًا فهم ذلك. إن أي فصل بين *التاريخ* و *heilsgeschichte* – تاريخ الخلاص – هو مدمر للإيمان الكتابي. عليك أن تعمل بالمفهوم الموحد للحق في العهد القديم. فقط عندما يرتكز الإيمان على حقائق التاريخ الحقيقي، يمكن أن يكون له أي شرعية أو أهمية. الآن، هذا هو المبدأ الأساسي وراء كل شيء. أعتقد أنك بحاجة إلى التفكير في ذلك، والحفاظ عليه، لأن هناك كل أنواع الهجمات على هذه الفكرة اليوم، ويمكن أن تؤدي بسرعة كبيرة إلى تآكل أساس إيماننا إذا لم تكن حذرًا.   
  
2. الإنجيلية الميسرة دعنا ننتقل إلى 2. "الإنجيلية الميسرة". هذه الآراء التي كنا نناقشها ويلهاوزن، وجونكل، وفون راد وجميع المواد التي تم إنتاجها على غرار منهجياتهم - لم تمر تلك الآراء دون معارضة. كما ذكرت سابقًا في آخر ساعة دراسية في زمن فلهاوزن، دحض ويليام هنري جرين نظريات فلهاوزن. وينطبق الشيء نفسه على جونكل وفون راد. ولكن على الرغم من ذلك، ستجد اليوم أن أولئك الملتزمين بالعصمة الكتابية عندما نأتي إلى العهد القديم، هم قليلون نسبيًا. أعتقد أنك رأيت في السنوات العشر إلى الخمس عشرة الماضية، اتجاهًا يتطور في الأوساط الإنجيلية نحو موقف أكثر تساهلاً فيما يتعلق ببعض هذه المنهجيات. أعتقد أنه كان هناك تنازل غير ضروري في عدد من الحالات للهجمات على الموثوقية التاريخية للكتاب المقدس والتنازلات في مجالات المنهجية التي نتعامل بها مع المواد التاريخية للعهد القديم.  
 والآن، عندما تأتي إلى بعض العلماء الإنجيليين الذين يبدو أنهم قد تنازلوا عن بعض هذه النقاط، تجد أن الفكرة المركزية التي تم الترويج لها، والتي ليس لدي أي جدال معها، هي أن الرسالة الأساسية للكتاب المقدس هي الإشارة إلى السيد المسيح. وأنا بالتأكيد أتفق مع ذلك. المسيح هو النقطة المحورية للكتاب المقدس. ولكن بعد ذلك ما يتم التأكيد عليه فيما يتعلق بذلك، هو الهدف الأساسي والرسالة لا تتأثر. عندما نراجع طريقتنا في تفسير الكتاب المقدس إلى الحد الذي نرفض فيه العصمة فيما يتعلق بالتفاصيل التاريخية. بمعنى آخر، الفرضية هي أنه يمكنك التمسك بالرسالة المركزية للكتاب المقدس، رسالة الفداء في المسيح، على الرغم من أن أجزاء كبيرة من العهد القديم تحتاج إلى إعادة تفسير، على الرغم من أن هذه النصوص تمثل نفسها على أنها تاريخية. سيؤكدون أن تلك النصوص تحتاج إلى إعادة تفسير بطريقة تثبت أنه ليس المقصود منها حقًا أن تُقرأ تاريخيًا، وأن الأحداث التي تصفها لم تحدث بالفعل.  
 اسمحوا لي أن أوضح هذا، بدلا من مجرد الحديث من الناحية النظرية. الكتاب الذي أريد استخدامه يدور حول قراءة الكتاب المقدس وتفسيره. *هل تفهم ما تقرأ؟* هو عنوان H. M Kuitert. كويتيرت هو أستاذ اللاهوت في الجامعة الحرة في أمستردام. وترجمت عدد من كتبه إلى اللغة الإنجليزية. كان طالبًا في جي سي بيركوير، ثم انضم إلى هيئة التدريس اللاهوتية في الجامعة الحرة. لقد كتب هذا الكتاب الصغير. *هل الكتاب المقدس موثوق تاريخيا؟* قد يدعي كويرتت أنه إنجيلي، ويمثل نفسه على هذا النحو.  
 ففي الصفحة 14 يقول: "إذا كان الكتاب المقدس يدعي أنه كلمة الله، أفلا نفترض على الأقل أن كل شيء فيه حدث على الأقل كما يصفه الكتاب المقدس؟" ومن الواضح ان الجواب هو لا. "إن الإصرار على أن كل شيء قد حدث تمامًا كما يصفه الكتاب المقدس، هو قراءة سيئة للكتاب المقدس بالفعل، أو على الأقل بشكل سطحي. إذا أخذ المرء كل ذلك كسجل حرفي، فعليه التلاعب بالنص. وبطبيعة الحال، فإن الكثير مما حدث حرفيًا هو ما يخبرنا به الكتاب المقدس، ولكن يتم الإبلاغ عن بعض الأشياء التي ببساطة لم تحدث بالطريقة التي قيلت بها. الآن، هو واضح جدًا في الطريقة التي يقول بها ذلك. ثم يقدم عددًا من الأمثلة التوضيحية للأشياء التي يشعر أنها تناقضات داخل العهد القديم.   
  
أ. أمثلة على المشاكل والحلول في تاريخ العهد القديم 1. دفن عزيا لا أريد مناقشة كل هذه المشاكل، لأننا يمكن أن نأخذ الكثير من الوقت في ذلك. يتم الرد عليهم جميعًا بسهولة. يمكنك أن تأخذ هذه النسخة الدولية الجديدة من الكتاب المقدس الدراسي وتنظر إلى الملاحظات وتحصل على إجابة لكل واحدة منها. لكنه يقول: "خذ بعضًا من هذه الأمثلة من العهد القديم. يروي لنا كاتب أخبار الأيام الأول والثاني قصص ملوك إسرائيل، لكنه لا يروي القصص تمامًا كما يرويها كاتب سفري الملوك الأول والثاني. إن أي شخص قرأ تاريخ إسرائيل قد وجد بعضاً من هذه الاختلافات. على سبيل المثال، بحسب 2 ملوك 15: 7، دُفن عزيا الملك مع آبائه، لكن أخبار الأيام الثاني 26: 23 يخبرنا أن عزيا لم يُدفن مع آبائه بسبب برصه، بل في مكان دفن بجانب آبائهم. . هناك بضعة حلول ممكنة هنا. الأول، في أخبار الأيام الثاني 26: 23 يقول في الواقع: "اضطجع عزيا مع آبائه ودُفن بالقرب منهم في حقل قبر للملوك، لأن الناس قالوا: كان به برص". ومن المحتمل أن سفر الملوك الثاني 15 أعطى مرجع عام ويشير إلى نفس الشيء كما في أخبار الأيام الثاني 26. الاحتمال الثاني يأتي من نقش آرامي في الهيكل الثاني يقول إن عظام عزيا قد تم نقلها في دفن ثانوي، مما يسمح بإشارتين محتملتين إلى دفنه في مكانين منفصلين.   
  
  
2. المدن التجارية بين سليمان وحيرام  
 في 1 ملوك 9: 11 قيل لنا أن الملك سليمان أعطى عشرين مدينة إسرائيلية للملك حيرام. ولكن في 2 أخبار الأيام 8: 2 نجد بدلًا من ذلك أن حيرام أعطى هذه المدن لسليمان. عندما تقارن هذين النصين، يمكنك أن ترى أنهما لا يتحدثان عن نفس الشيء. يبدو أن هناك تسلسلًا متضمنًا. في مرحلة ما من التاريخ، أعطى سليمان المدن لحيرام، وبعد ذلك أعادها حيرام أو العكس، أعطاها حيرام لسليمان وأعادها سليمان. لكنه يرى في ذلك تناقضا.   
  
3. من قتل جالوت؟ ثم هناك سؤال حول من قتل جليات حقًا، 2 صموئيل 21: 19 نقرأ أن ألحانان قتل العملاق، لكن كاتب أخبار الأيام الأول يخبرنا أنه كان هناك رجل إلحانان متورط في القتال وأنه قتل شقيق جليات. كان داود هو القاتل العملاق الحقيقي كما نعرف من 1 صموئيل 17. وقد اقترح البعض أن ألحانان كان تسمية أخرى لداود وهو اسم عرشه. أو من الممكن أن يكون جالوت يرمز إلى نوع من الأشخاص ضخم الحجم. لذلك هناك حل لهذه المشكلة، ولكن هناك مشكلة هناك. إنها مشكلة نصية إذا نظرت إلى المراجع المعنية.   
  
4. استنتاج كويرتت غير الصحيح لكن كويرتت، من الرسوم التوضيحية مثل هذه يقول، "هذه الرسوم التوضيحية تطلب منا أن نشكل سؤالًا بسيطًا: من هو الكاتب الذي يروي الأشياء كما حدثت بالفعل، كاتب سفر الملوك، أم كاتب أخبار الأيام؟" أو لا أحد منهم؟ على أية حال، إذا كنا مهتمين بالدقة التاريخية، فلا يمكننا أن نجدها عند كلا الكاتبين. لا يمكن أن تكون الأمور قد حدثت بالضبط كما قالها الملوك، وبالضبط كما يقولها أخبار الأيام. إن القول بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله لا يعني أن جميع الكتّاب يسجلون الأشياء كما تحدث.  
 لذا فإن ما يفعله يثير التناقضات في سفر الملوك الأول وأخبار الأيام. إنه مشابه جدًا للعهد الجديد في الأناجيل السينوبتيكية – أنا متأكد من أنك على دراية بذلك. هناك مشاكل في تنسيق العبارات في الأناجيل السينوبتيكية. هناك مشاكل في التوافق مع الملوك وأخبار الأيام وصموئيل، حيث يوجد أوجه تشابه. لا أعتقد أن هذه المشاكل غير قابلة للحل. هناك إجابات كافية لهذه الأمور . وهنا يحاول بناء نظرية من ذلك. أنا ببساطة لا أعتقد أنه مبني على أساس جيد.  
 أرى أن وقتنا قد انتهى. أريد أن أذهب إلى أبعد من ذلك، وأعطيكم فكرة جيدة عن كيفية تعامله مع بعض هذه الأشياء وبعض التحليلات لها. ثم سنعود ونلتقط حرف C الذي تخطيته.

كتب بواسطة ستيفاني ايستمان  
 تم تحريره بواسطة تيد هيلدبراندت  
 التعديل النهائي بواسطة راشيل اشلي  
 رواه تيد هيلدبراندت